العباد لم تخلق من اعضائهم • لكن لما كانت
الافعال اعراضا لا تظهر الا في جسم اضيفت
الافعال الى الاعضاء من هذه الجهة كاضافة
الري والشبع للماء والطعام • فان الله يخلق
الري والشبع عند شربهما • ومن اراد
ان يطلع على حقيقة مسالة الكسب فليطالع
بعقله الى المخلوق الاول الذي لم يتقدمه
مخلوق ويتطرهل هناك مشارك للحق في ايجاد
يتضح لك ذلك • فهو تعالى الذي يخلق الاشياء
عند الاشياء لا بالاشياء • خلق النفخ في
عيسى وخلق الروح في الطاير ولا يقال
اذا كان الحق تعالى هو الفاعل فنفسه خاطب
بقوله افعل او لا تفعل لان من واجب الادب
مع الحق تعالى اذا اطلع عبدا من عبيده
على شي من مكنونات علمه ان يلزم الادب

نحو

معه تعالى • فان حضرته لا تقبل المحاققة اذ هي
من سر القدر • فاياكم وسوء الادب وطالعوا
بانفسكم الى حضرة الازل واستصحبوا ذلك
التنزيه المقدس الى الابد تفوزوا •

وقال رضي الله عنه

في نظر العبد الى ربه ... في قدس العز وتنزيهه
وعلوه عن ادوات انتت ... تلحق بالكيف وتشبيهه
دلالة تحكم قطعا على ... مرتبة العبد وتنويهه
وصحة العلم واثباته ... وطرح بدعي وتمويهه
والله تعالى اعلم وسالوه عن العبد
اذا كان محدثا وليس له ثبوت عين في العدم
الازلي • فاذا وجد فليس هو هو واذا لم يكن
هو هو فما هو • والادب مع الله تعالى يمنعنا
ان نقول هو عين الحق • واذا كان الامر كما
ذكرنا فما مرتبة العبد في الوجود او صحوا لنا

Copyright © King Saud University